الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger3
Faculté des Sciences de l'Information
et de la Communication
Département des sciences de l'information

جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم علوم الإعلام

قسم علوم الإعلام

بالشراكة مع مخبر :

استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية

ومخبر:

الاتصال والأمن الغذائي

تنظم :

الملتقى الدولي

"إشكالية تحيين التكوين في علوم الإعلام والاتصال في عصر الوسائط الجديدة"

(21 و22 فيفري 2024)

ديباجة الملتقى :

واجهت علوم الإعلام والاتصال منذ ظهورها في مطلع القرن العشرين عدة تحديات شكلت موضوع نقاش وجدل بين الباحثين ، وأولى هذه التحديات هي إشكالية الانتساب المعرفي والهوية التكوينية، حيث ذهب فريق إلى الاعتراف بهذا الحقل كمبحث علمي مستقل مطالب بتأسيس خصوصيته المعرفية والمنهجية مثل باقي الحقول المعرفية الأخرى، حتى وإن استعار نظريات ونماذج ومفاهيم من باقي العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بينما أقر فريق آخر بأنه حقل علمي متداخل التخصصات يتقاطع مع اهتمامات مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم الاجتماع، علم النفس، اللسانيات .. إلخ.

لهذا طرح المجال البحثي والتكويني لعلوم الإعلام والاتصال منذ بداياته الأولى، مسألة التقاطع المعرفي الفلسفي والابستيمي مع العلوم الاجتماعية الأخرى التي شكلت المحيط الأكاديمي لهذا التخصص، لذا يتفق الجميع أن علوم الإعلام والاتصال هي موضوع بحث علمي أكاديمي مركب ومتعدد الأبعاد في التكوين،ليصبح التكوين يشكل هاجسا بحثيا في علوم الإعلام والاتصال على المستوى المهني والأكاديمي،باعتباره استحضارا لكل المعارف بهدف إعداد المتكونين، وفق الاحتياجات الكمية والفعلية للسوق الإعلامية.

وقد عرفت أنظمة التكوين في علوم الإعلام والاتصال في العالم، منذ الاعتراف بها كعلوم قائمة بذاتها وإنشاء المدارس والمعاهد المتخصصة لتدريسها، عدة تطورات سواء على مستوى المناهج أو البرامج، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى ارتباط التكوين بشكل عام، والتكوين الجامعي في علوم الإعلام والاتصال بشكل خاص، بالتغيرات الاجتماعية (السياسية والاقتصادية والثقافية والتشريعية وغيرها) من جهة، وبالظروف والمعطيات الجديدة والمتجددة في عالم الأفكار والمعرفة من جهة ثانية.

وكانت البدايات الأولى للتكوين الإعلامي الأكاديمي في العالم في **القرن التاسع عشر** بعد أن اقترح لأول مرة "**روبرت لي**""**Robert Lee**" رئيس جامعة واشنطن الأمريكية **عام 1869**تكوينا جامعيا أكاديميا يخص الإعلاميين، لتعرف بعض الدول العربية هذا النوع من التكوين في **الثلاثينات من القرن الماضي** .

و الدول العربية بما فيها الجزائر لم تكن بمنأى عن هذا التطور حيث شهدت منظومة التكوين الجامعي في مجال علوم الاعلام والاتصال مسارا تاريخيا مميزا، ارتحلت فيه من وصاية إلى وصاية، ومن نظام إلى نظام، مما انعكس بالضرورة على تطوير الأنساق الفكرية وطرائق إكساب المعرفة والمهارات الرامية إلى تهيئة المتعلمين وتمكينهم من تقديم أداء فعال سواء على المستوى الفكري أو المهني في مجال علوم الإعلام والاتصال.

وإذا كانت التطورات التي حصلت في أنظمة التكوين سابقا، مبعثها بالأساس سياسي أو اقتصادي، فإنه حاليا، صار يفرض نفسه بشكل أكثر إلحاحا، لذات الاعتبارات، بالتوازي مع الاعتبارات التقنية التي

فرضت مشهدا ظاهراتيا مختلفا عن المألوف، ومتطلبات جديدة في سوق العمل، يستحيل معها اجترار الأساليب والمضامين التقليدية.

ويشهد العالم الرقمي الحالي تطوراً سريعاً في مجالات الاتصال والإعلام، مما يتطلب من مؤسسات التكوين في علوم الإعلام والاتصال التي تعد من أهم الجهات المعول عليها لتأهيل الكفاءات الضرورية للعمل في البيئة الرقمية الجديدة والاستجابة لهذا التطور بشكل فعال وملائم من الناحية المهنية والقانونية والأخلاقية.

وتعرف المؤسسات التكوينية العالمية في هذا المجال تفاعلا متزايدا مع البيئة الرقمية الجديدة لتوفير التدريب الملائم و الشامل الذي يمكن الطلبة من التعامل بفعالية مع التحديات و الفرص التي يوفرها هذا النوع من البيئات. هذا ما يفضي بالمؤسسات التكوينية في مجال الإعلام إلى تحديث المناهج والبرامج التدريبية بشكل دوري لتتماشى مع التطورات الحديثة في المجال الرقمي. وتشمل هذه التحديثات تدريب المتدربين و الطلبة على استخدام الأدوات الرقمية وتطوير المهارات الرقمية الضرورية.

كما تعمل جاهدة على توفير بيئات تعليمية رقمية تمكن الطلبة من الوصول إلى المواد التعليمية والتدريبية عن بُعد. ويتضمن ذلك استخدام البرامج والتطبيقات التعليمية الرقمية والتواصل مع الأساتذة و المكونين والفاعلين في عملية التكوين عبر الإنترنت.

و حتى تتمكن من مواكبة التطورات السريعة الحاصلة في البيئة الرقمية تنظم مؤسسات التكوين دورات تدريبية رقمية متخصصة تستهدف المهنيين والطلبة والمهتمين بالمجال الإعلامي و الهدف تعزيز المهارات الرقمية وتحسين الأداء العام في العملية الإعلامية.

أما من الناحية الأخلاقية فقد ساد الاعتقاد سابقا أن التكنولوجيا تزيد من قدرة الإنسان بصورة تؤدي إلى المزيد من الحرية و بالتالي تحسين واضح للظرف الأخلاقي الإنساني بما يساهم في ترقية البشر أخلاقيا، لكنه اليوم يبدو محل خلاف لذا نجد المؤسسات التكوينية في هذا المجال تقوم بالفحص النقدي لممارسة المهن الإعلامية والاتصالية في ظل البيئة الرقمية و من متطلباتها توعية الطلبة بإظهار

سلبيات استخدام التكنولوجيا و ايجابياتها و استخلاص الدروس اللازمة من ذلك و كذا إبراز المعايير و القواعد الأخلاقية التي تضع حدا لمخاطر الانهيار الخلقي في المجتمعات و العمل على ترسيخ المبادئ الأساسية والأكثر حيوية التي توضح أن تطور قدرات الإنسان للفعل و الهدم يفرض المراقبة القانونية و الأخلاقية

إن تطوير مناهج التكوين في علوم الإعلام والاتصال وجعلها متوافقة مع متطلبات سوق العمل في ظل البيئة الرقمية الجديدة، يطرح إشكالات متعددة وخصوصا متباينة في العديد من الدول العربية. ذلك أن وضعية المؤسسة الجامعية تملك خصوصيات مختلفة من دول إلى أخرى من حيث طبيعة انتمائها وأهدف تشكلها أصلا. فإذا كانت هذه المؤسسات في بعض الدول العربية هي اقتصادية وربحية في منشئها كونها استثمارات خاصة، ستسهل عملية التكييف والاستجابة لمتطلبات السوق، ذلك أنها محكومة به، وتقدم عروض تكوين تحت الطلب أو متوافقة مع ما يحتاجه سوق العمل، لكن في عديد الدول العربية مؤسسات التكوين الجامعي لا تملك طابعا تجاريا بالمعنى الصريح، فهي جامعات حكومية، لا يحركها الطابع الربحي، بقدر ما يحركها عامل الاستجابة للمتطلبات المجتمعية في استيعاب المتكونين، وفي أحايين كثيرة تنشط لوحدها دون وجود مؤسسات خاصة. لهذا فإن وتيرة التكييف غالبا ما تكون بطيئة بطئ الآلة السياسية في اتخاذ القرار، والجهاز الإداري في عملية تنفيذ القرارات.

وتتمثل الصعوبات الأولى في عملية التحيين، في نقص وربما ضعف الكادر العلمي القادر، على تقديم التصور المتكامل لعملية التحيين، وتسطير برنامج الانتقال السريع الذي لا يحدث رجة يصعب معها استعادة الاستقرار والتجاوب الإيجابي المتوافق معها. ولا يمكن نكران أن التحيين في حد ذاته، سيتطلب مواكبات معرفية وتقنية و إدارية، ما يجعل الأمر مستعصيا في حالات كثيرة لبطئ الآلتين السياسية والإدارية، من جهة، ولصعوبة تحيين المحتوى المعرفي للكادر العلمي الذي تعود على المحتويات التقليدية، ويفتقد للرغبة وأحيانا إلى القدرة المطلوبة.

ضف إلى ذلك فإن التحيين، قد يتطلب مواكبة تقنية، تستدعي نفقات تفوق قدرات عديد الدول، ومراعاة أبعاد كثيرة ومتشابكة، مما يجعل العملية دقيقة جدا.

بيد أنه تبقى تحيين الذهنية هي الأساس، الذهنية التي تجعل الطّواقم العلمية والإدارية والتقنية يقظة علميا وتقنيا، وقادرة على الاستجابة للدورات التقنية القصيرة للتكنولوجيا التي تخلق حالة مزمنة من عدم الاستقرار، وضرورة التجديد.

وتبقى الإشارة إلى أن عملية التحيين، لم تعد خيارا، بل صارت إلزامية ، وإلا بقيت مؤسسات التكوين الإعلامي تجتر مادة معرفية مستهلكة لا تستطيع أن تعطي تفسيرات ولا أدوات لفهم الظواهر الإعلامية والاتصالية الجديدة بفعل التحولات الرقمية المتسارعة. و الأمر تجاوز الرهان الذي يمكن أو لا يمكن كسبه بل إلى تحدي، يمنع فيه الفشل.

وعليه يسعى هذا الملتقى إلى إثارة إشكالية تحيين التكوين في علوم الإعلام والاتصال في عصر الوسائط الجديدة، بكل أبعادها، لهذا سيتم التطرق إلى فلسفة التكوين الأكاديمي والمهني في علوم الإعلام والاتصال، وتقييم مسار التطور التاريخي للتكوين في علوم الإعلام والاتصال، مع التطرق لكيفية تفاعل مؤسسات التكوين في علوم الإعلام والاتصال مع البيئة الرقمية الجديدة، من حيث التجاوب المعرفي والتجاوب التكويني إضافة إلى الأطر المصاحبة لذلك كالإطارين القانوني والأخلاقي. وأخيرا سيتم التطرق إلى عملية تحيين محتويات التكوين مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة، والصعوبات التي يتم مواجهتها في ذلك والتحديات التي تفرضها.

محاور الملتقى :

المحور الأول : فلسفة التكوين الأكاديمي والمهني في علوم الإعلام والاتصال

- الهوية التكوينية في علوم الإعلام والاتصال
- الأبعاد التكوين في علوم الإعلام والاتصال

المحور الثاني : تطور التكوين في علوم الإعلام والإتصال من خلال التجارب الدولية

- نشأة وتطور مدارس ومعاهد التكوين في العالم
- التجارب التكوينية في علوم الإعلام والاتصال ببعض الدول
- رؤية تقويمية لتجربة الجزائر في التكوين في علوم الإعلام والاتصال

المحور الثالث: تفاعل مؤسسات التكوين في علوم الإعلام والاتصال مع البيئة الرقمية الجديدة

- التجاوب المعرفي لعلوم الإعلام والاتصال مع البيئة الرقمية الجديدة.
- التجاوب التكويني لمؤسسات التكوين في علوم الإعلام والاتصال.
- الإطارين القانوني والأخلاقي للتكوين في علوم الإعلام والاتصال في ظل البيئة الرقمية الجديدة.

المحور الرابع : تحيين محتويات التكوين مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة

- تطور مناهج التكوين في علوم الإعلام والاتصال وفق متطلبات سوق العمل في ظل البيئة الرقمية الجديدة
- صعوبات تحيين برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال
- رهانات وتحديات تحيين التكوين في علوم الإعلام والاتصال في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

الهيكلة التنظيمية للملتقى

الهيئة الشرفية للملتقى :

الرئيس الشرفي للملتقى : أ.د خالد رواسكي مدير جامعة الجزائر 3

عميدة الكلية : أ.د. مليكة عطوي عميدة كلية علوم الإعلام والاتصال

رئيس المجلس العلمي للكلية : أ.د. عطية الحاج سالم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger3
Faculté des Sciences de l'Information
et de la Communication
Département des sciences de l'information

جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم علوم الإعلام

الهيئة المنظمة للملتقى:

رئيس الملتقى : أ.د. أحمد فلاق

المشرف العام على الملتقى : أ.د. نبيلة بوخبزة

رئيس اللجنة العلمية للملتقى : أ.د. نصيرة تامي

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى : أ.د فطومة بن مكي.

أعضاء اللجنة العلمية للملتقى :

أ.د. نصر الدين العياضي	أ.د. فضيل دليو
أ.د فتحية معتوق	د. كريم دواجي
أ.د. نبيلة بوخبزة	أ.د. الصادق رابح (جامعة قطر)
أ.د أحمد فلاق	أ.د. عبد الوهاب بوخنوفة (جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان)
أ.د. نصيرة تامي	د. محمد القرعان (جامعة العلوم التطبيقية – الأردن)
أ.د. فطومة بن مكي	د. حنان المليتي (معهد الصحافة وعلوم الأخبار – تونس)
أ.د. يوسف تمار	د. فاتن بن لاغة (جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان)
د. أحمد علي الزهراني (جامعة الملك عبد العزيز (السعودية)	د. شادي عدنان الشديفات (جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)
د. كريم دواجي	د. علي السامرائي (جامعة سامراء – العراق)
أ.د. حورية شريط	أ.د. كريمة بنان
أ.د. بريك الزهرة	أ.د. رضوان بلخيري
أ.د. كريمة شعبان	أ.د. طريف عطاء الله

<u>تواريخ مهمة :</u>

. تاريخ انعقاد الملتقى : 21 و22 فيفري 2024.

. آخر أجل لاستقبال الملخصات : 30 نوفمبر 2023.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger3
Faculté des Sciences de l'Information
et de la Communication
Département des sciences de l'information

جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم علوم الإعلام

. **الرد على الملخصات :** قبل تاريخ 10 ديسمبر 2023.

. آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة : 30 جانفي 2024.

شروط تقديم البحوث في الملتقى :

. أن يكون البحث متصلا بأحد محاور الملتقى.

. أن لا يكون البحث قد سبقت المشاركة به في أحد الملتقيات، أو سبق نشره، أو مأخوذا من أطروحة علمية.

. يجب أن يستوفي البحث الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

. تقبل المداخلات الفردية و الثنائية فقط.

. ترسل الملخصات إلى العنوان البريدي التالي : revuerakmana.depinfo@gmail.com